

بيانات الإمام ينفي فيها حدا موضوعا يهوديا يخالف القرآن العظيم..

هذا البيان بتاريخ :

18-08-2007 م الموافق : 05-شعبان-1428 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 11-01-2024 17:54:48 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني

05 - شعبان - 1428 هـ

18 - 08 - 2007 م

12:38 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=126>

المهديّ المنتظر ينفي حداً موضوعاً يهودياً يخالف القرآن العظيم..

بسم الله الرحمن الرحيم.

من المهديّ المنتظر خليفة الله في الأرض عبد النعيم الأعظم الإمام ناصر محمد اليماني إلى جميع علماء الدين الإسلاميّ الحنيف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى جميع المسلمين في الأولين وفي الآخرين وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين، ثمّ أما بعد..

يا معشر علماء الدين الإسلاميّ الحنيف، لقد جعلني الله إمام الأمة ليكشف بي الغمّة وأخرج الناس من الظلمات إلى النور ما عدا شياطين الجنّ والإنس حتى يذوقوا وبال أمرهم، وأجعل ما دون ذلك بإذن الله أمّةً واحدةً نعبد الله كما ينبغي أن يُعبد لا تُشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ولا ندعو مع الله أحداً.

ويا معشر علماء المسلمين، وتالله لا أريدكم أن تكونوا ساذجين فتصدّقوا بأنّي المهديّ المنتظر ما لم أُلجمكم بالحقّ وأُخرسُ ألسنتكم بمنطق هذا القرآن العظيم الكتاب المبارك المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه في عهد رسول الله لتحريفه ولا من خلفه بعد مماته فلا يستطيعون أن يحرفوا كلمةً واحدةً من حديث الله في القرآن العظيم، وذلك حتى يكون القرآن حُجّةً الله عليكم إن اتّبعتُم أحاديثَ تُخالف حديث الله جملةً وتفصيلاً، وقد جعل الله كتابه المحفوظ القرآن العظيم حُجّتي عليكم أو حُجّتكم عليّ فإما أن أُلجمكم بالبرهان الواضح والبيّن من القرآن إجمالاً فأُخرس ألسنتكم بمنطقه الحقّ والحُجّة القاهرة للجدل يدركها ذو العقل ويفقهها أولو الألباب الذين لا يُقاطعون ويستمعون القول إلى آخره فيتبعون أحسنه ولا تأخذهم العزّة

بالإثم إن اكتشفوا بأنهم كانوا على ضلالٍ مُبين، وسوف يعلمون بأنّي الحقّ من ربّهم الإمام المنتظر رحمةً الله التي وسعت كلّ شيءٍ إلاّ اليائسين من رحمة الله كما يئس الكُفار من أصحاب القبور وأولئك هم المُبلسون يؤمنون كما يؤمن الشيطان الرجيم بأنّ الله حقّ والبعث حقّ والجنة حقّ والنار حقّ ولكنهم برّبهم كافرون وهم يعلمون أنّه الحقّ وللحقّ كارهون، فإذا علموا سبيل الحقّ لا يتخذونه سبيلاً وإذا علموا سبيل الباطل اتّخذوه سبيلاً، ويتخذون من افتري على الله خليلاً، ملعونين أينما تُفوقوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً إلاّ قليلاً منهم من الذين لا يعلمون إن صدقوا بالحقّ فسوف يؤتيهم الله من لدنه أجراً عظيماً ويهديهم صراطاً مُستقيماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ} ٤ {وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴿66﴾ وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿67﴾ وَوَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿68﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وكذلك من تاب من جميع شياطين الجنّ والإنس فسوف يجد بأنّ رحمة الله وسعت كلّ شيءٍ، حتى إبليس الشيطان الرجيم عدو الله اللدود لو يُنيب إلى ربّ العالمين تائباً مُخلصاً فيأتي ساجداً لخليفة الله في الأرض بالطاعة سجوداً لأمر الله فسوف يجد بأنّ رحمة ربي وسعت كلّ شيءٍ وإنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّهُ هو الغفور الرحيم، وذلك لأنّ الشيطان عبدٌ من ضمن عبيد الله من الذين أسرفوا على أنفسهم وقنطوا من رحمة الله ويشمله قول الله الشامل والموجّه بنص القرآن العظيم إلى جميع عباده الذين أسرفوا على أنفسهم من كلّ فصيلة وجنسٍ في جميع الأمم ما يدبُّ أو يطير، وقال الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿53﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿54﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿55﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿56﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿57﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿58﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿59﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وإنّ أصرّوا على ما هم عليه يائسون من رحمة ربي فسوف يزيدهم الله بالقرآن العظيم رجساً إلى رجسهم ثمّ يُصيبهم بعذابٍ من عنده فيدمّرهم تدميراً أو بأيدينا فنأخذهم فنقتلهم تقتيلاً، سنّة الله في الذين خلّوا ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

ويا معشر علماء المسلمين، لقد أخرجكم طائفة من اليهود من النور إلى الظلمات فردّوكم عن القرآن بل عن آياتٍ مُحكماتٍ واتبعت ما خالف المُحكّم منه وأنتم لا تعلمون. ولو لم تزالوا على الهدى لما جاء ميلادي وعصري وقد ظهري لأخرجكم من الظلمات إلى النور بالقرآن العظيم لمن شاء منكم أن يستقيم تائباً مُنيباً إلى الله، فسوف يأخذ الله بيده فيحقق له مشيئته بالفعل والعمل إلى صراط العزيز الحميد، ويهدي الله من

يشاء الهدى من عباده ويهدي الله إليه من يريد من عباده الهدى ويهدي إليه من يُنيب من عباده، ولا يظلم ربك أحداً فيهدي هذا ويضلّ هذا بل يهدي من يشاء الهدى من عباده ويذر من لا يشاؤون الهدى في طغيانهم يعمهون: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿44﴾ صدق الله العظيم [يونس].

والذين يُجاهدون بالبحث عن الحقيقة وهم يُريدون الحقّ ولا غير الحقّ حقاً على الله أن يهديهم إلى سبيل الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿69﴾ صدق الله العظيم [العنكبوت].

وتالله لا تؤمنون بأمرى ما لم تألموا في أنفسكم فتخشون بأني لربما أكون المهديّ المنتظر وأنتم عن أمرى معرضين، ثمّ لا تأخذكم العزّة بالإثمّ ثمّ تتدبرون الخطاب من أوله إلى آخره وأنتم لله خاشعين، فتقولون: "اللهم إن كان هذا هو المهديّ المنتظر الحقّ فبصرنا بأمره واجعلنا من السابقين إليه، وإن كان مُفتري كغيره من المهديين السابقين فاجعل لنا الحجة عليه فنلجمه من القرآن إجماعاً، وإن أُلجمنا بالقرآن وأخرس ألسنتنا فقد قدّم البُرهان وعلّمنا بأنك اصطفيته إماماً لنا وزدته بسطةً في العلم علينا وجعلته من أولي الأمر منّا من الذين أمرتنا بطاعتهم بعد الله ورسوله، وعلمتهم كيف يستنبطون الحكم الحقّ من القرآن فيما اختلف فيه علماء الحديث". فمن قال ذلك صادقاً صدّقه الله ومن أبى واستكبر ولم يتدبّر ولم يحاور فمن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

وانتهت مقدّمة الخطاب بالبيان الحقّ للقرآن وأقدّم لكم البُرهان لنفي الرجم للزاني والزانية المتزوجة والذي ما أنزل الله به من سلطان، وأنزل الله حدّ الزنى في القرآن فجعله من الآيات المفروضة البيّنات المُحكّمة الواضحات هُنَّ أمّ الكتاب، ولكنكم نبذتموه وراء ظهوركم يا معشر علماء الأمة وأتبّعتم حدّاً وضعتّه اليهود حتى لا تستطيعون أن تحكموا وإن حكمتم أهلكتم أنفساً، ولم يأمركم الله بقتلها بغير الحقّ؛ بل أمركم أن تجلدوا الزاني والزانية بمائة جلدة سواء كان الزاني متزوجاً أو عازباً، فاجلدوا كلّ واحدٍ منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافةً في دين الله وليشهد عذابهما طائفةً من المؤمنين للعظة والعبرة، وفي ذلك خزّيٌ عظيمٌ لدى الزاني المؤمن ويودّ لو أنكم تقتلوه فتحسنوا قتله ولا عذاب الخزي بمائة جلدة أمام طائفةٍ من المؤمنين، فليس ذلك يسيراً يا قوم وكفى به حدّاً للذين يأتون الزنى إنّه كان فاحشةً وساء سبيلاً.

وأنا المهديّ المنتظر الإمام الشامل للمسلمين أقول يا عجبى من علماء الدين الإسلاميّ الحنيف الذين يعلمون بأنّ الأمة الزانية عليها نصف ما على المُحصنة الحرّة من العذاب، ومن ثمّ يقولون: "إنما يقصد المائة جلدة للحرّة العزباء بأنّ تُجلد الأمة المتزوجة بنصف ما على المرأة العزباء الحرّة الغير متزوجة، أما الحرّة أو الحرّ المتزوج فليس حدّه غير الرجم حتى الموت" فبالله عليكم أهذا حكمٌ عدلٌ في نظركم يا معشر علماء الأمة؟ فكيف إنكم تجلدون الأمة المتزوجة أو العبد المتزوج بنصف ما على الأحرار من العذاب ومن

تُحصرون المائة جلدة على الحرّ أو الحرّة غير المتزوجين؟ فما لكم كيف تحكمون؟! ألم تجدوا الحكم واضحاً وجلياً في القرآن العظيم؟ وقال الله تعالى: {فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]؛ بمعنى أن عليهن نصف ما على المحصنات الحرّات من نساء المسلمين سواء كانت الحرّة متزوجة أو غير متزوجة، فحدّ الزنى في كتاب الله {مِائَةَ جَلْدَةٍ} [النور:2]؛ للحرّة والحرّ. وكذلك الزانية والزاني من العبيد فلكلّ واحد منهما نصف ما على الحرّ أو الحرّة من العذاب سواء كان العبد متزوجاً أو غير متزوج، وكذلك الأمة خمسين جلدة سواء كانت الأمة متزوجة أو غير متزوجة، فعليها نصف ما على المحصنات بالدين الحرّات المؤمنات سواء كانت الحرّة متزوجة أو غير متزوجة فعذابها مائة جلدة.

وأنا المهدي المنتظر أوجه سؤالاً إلى علماء الدين الإسلامي الحنيف وهو: كيف تجدون حدّ الزنى للأمة بنصّ القرآن العظيم بأن حدّها خمسون جلدة مع أنها متزوجة ولم يأمركم الله أن تجلدوها مائة جلدة حدّ الحرّة المسلمة؛ بل قال الله تعالى: {فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]. مع أن هذه الأمة متزوجة ثمّ تجعلون لقبيلتها الزانية الحرّة المتزوجة الرجم بالحجارة حتى الموت؟! فهل هذا حكمٌ عدلٌ في نظركم؟ ألسن جميعهنّ متزوجات الأمة والحرّة؟ فأما الأمة فلا تجدون عليها الحدّ الكامل مائة جلدة مع أنها متزوجة؛ بل خمسين جلدة بنص القرآن العظيم فقلتم إن ذلك نصف ما على العزباء وإن المائة جلدة هي حدّ الحرّة العزباء! فنقول: أليست هذه الحرّة الزانية عزباء ولا زوج لها وهذه الأمة متزوجة فعمدت إلى الزنى؟ فكيف تظنون بأن المائة جلدة للحرّة المسلمة العزباء وأما الزانية الحرّة المتزوجة فرجم بالحجارة حتى الموت مع أن الحرّة والأمة متزوجات فتجدون بأن حدّ الأمة المتزوجة ليس إلا خمسين جلدة فقط! فكيف تجعلون لنظيرتها الحرّة المتزوجة الرجم بالحجارة حتى الموت؟ ما لكم كيف تحكمون؟! فقد حرّم الله على نفسه الظلم فكيف يأمركم أن تجلدوا الأمة المتزوجة بخمسين جلدة ثمّ يأمركم أن ترموا أمتها الحرّة المتزوجة بالحجارة حتى الموت؟ سبحان الله عما تصفون! فأتوني بالبُرهان لهذا الحدّ من القرآن بالرجم بالحجارة حتى الموت للزاني أو الزانية المتزوجين من المسلمين الأحرار إن كنتم صادقين.

فتعالوا لنحتكم إلى القرآن العظيم المرجعية الحقّ لما اختلف فيه علماء الحديث في السنة فسوف تجدون حدّ الزنى من أشدّ آيات القرآن العظيم بياناً وأشدّها وضوحاً، وذلك لأنّ حدّ الزنى من الآيات المحكمات والتي جعلهنّ الله هنّ أمّ الكتاب في أحكام هذا الدين الإسلامي الحنيف فتدبروا قبل الغنّة والقلقلة التي جعلتم جُلّ اهتمامكم في الغنّة والقلقلة وأضعتم المعنى فأصبحتم تحفظون ما لا تفهمون كمثّل الحمار يحمل أسفاراً ولكنه لا يعلم ما في الوعاء الذي يحمله على ظهره! وكذلك من يقرأ القرآن للحفظ قبل التدبر فسوف ينطبق عليه هذا المثل، وذلك لأنّ الله أمركم بنص القرآن العظيم بالتدبر في آيات هذا الكتاب المبارك حتى إذا فهِمتم حديث ربكم فعندها سوف يكون الحفظ يسير عليكم من بعد الفهم ولن تنسوه أبداً، وذلك لأنكم فهمتم

ثُمَّ تيسَّرَ عَلَيْكُمْ الْحِفْظَ كَثِيرًا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَتَدَبَّرُوا سُورَةَ النُّورِ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿1﴾} الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۚ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿2﴾} صدق الله العظيم [النور].

وهذا هو حدّ الزنى الذي أنزله الله في القرآن العظيم للزانية والزاني من المسلمين والمسلمات الأحرار سواء كان الزاني متزوجاً أو عازباً غير متزوج فحدّهم سواء مائة جلدة في القرآن العظيم، وقد بيّن الله لكم أنه حدّ سواء على الأحرار المسلمين مائة جلدة للزاني والزانية، وبيّن الله لكم في نفس سورة النور أنه سواء للحرّة المتزوجة وغير المتزوجة، فتابعوا آيات سورة النور: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿6﴾} وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿7﴾} وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿8﴾} وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿9﴾} وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿10﴾} صدق الله العظيم [النور].

فهل تريدون يا معشر علماء الأمة أن يذكر الله لكم العذاب للزناة مرةً أخرى في نفس السورة؟ ألم يفصله لكم تفصيلاً في أول السورة؟ {سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿1﴾} الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۚ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿2﴾} صدق الله العظيم [النور].

ومن ثمّ جاء ذكر الذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم، وذكر الحدّ مرةً أخرى للمتزوجة، وقال الله تعالى: {وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿8﴾} وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿9﴾} وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿10﴾} صدق الله العظيم [النور].

وما هو العذاب الذي يدراً عنها؟ إنه عذاب حدّ الزنى المذكور والمفصل في أول السورة {وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ}، وذلك هو العذاب الذي يدراً عنها فلا يجلدها لو كنتم تعلمون، أم تريدون القرآن يذكره لكم مرةً أخرى في نفس السورة؟ فاكتفى بقوله: {وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ} وهو العذاب المذكور في أول السورة يا معشر علماء الأمة.

ولربّما يودّ أحد علماء الأمة أن يُقاطعني فيقول: "كيف تجعل حدّ الزانية المتزوجة كحدّ الزانية العزباء التي لا

زوج لها؟ بل حدّ الزانية العزباء {مائة جلدة} لأنها معذورةٌ فهي زنت نظراً لأنها غير مُتزوجة فأجبرتها شهوتها على الزنى، فأما المُتزوجة فليس لديها عُذرٌ وحدّها الرجم بالحجارة حتى الموت". ومن ثمّ يردّ عليه المهديّ المنتظر الحقّ الإمام ناصر محمد اليماني قائلاً: ما دمت قد أَعذرت العزباء على الزنى فما هو العُذر الذي التمسته للأمة المُتزوجة والتي لا تُجلد إلاّ بخمسين جلدة فقط مع أنها مُتزوجة في نصّ القرآن العظيم إنك أنت الحكيم الرشيد! وقال الله تعالى: {وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ۚ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

فهل تبين لكم بأن حدّ الزنى مائة جلدة للزاني والزانية سواء كانوا مُتزوجين أم غير مُتزوجين من المسلميين والمُسلمات الأحرار؟ وأما العبيد والإماء فعليهنّ نصفُ ما على المسلميين والمُسلمات الحرّات سواء كانت الأمة عزباء أم مُتزوجة فحدها خمسين جلدة بنص القرآن العظيم: {فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ولربما يزار علينا عالمٌ آخر ويزيد ويربد كالبعير الهائج: "كيف تنفي سنّة مؤكدة؟ فقد قذف محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- المرأة بالحجارة والتي جاءت فاعترفت بين يديه بأنها زنت وتابت إلى الله متاباً، وتريد أن يطهرها فيرجمها حتى الموت؟". ومن ثمّ أردّ عليه من القرآن العظيم وأبطل هذا الافتراء اليهودي الموضوع عن رسول الله وما كان عنه شيئاً وما ينبغي لرسول الله أن يخالف أمر ربه في القرآن العظيم بأنّ من تاب قبل أن تقدر عليه يا محمد رسول الله والمُسلمين فلا ينبغي لكم أن تقيموا عليهم الحدّ حتى ولو كان مُفسداً في الأرض، حتى لو قتل فساداً في الأرض وكان حدّه الصلب فيقطع رأسه عن جسده ولم يعلم أحد بأنه من قتل ولم يقدر عليه أحد ولم يعلم بأنه القاتل غير الذي يعلم السرّ وأخفى الذي يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور ولكنه ندم على ذلك ندماً عظيماً وتاب إلى الله متاباً ثم جاء إلى الحاكم فقال: "أنا من قتل فلاناً الذي لا يعلم أهله ولا الناس أجمعين من قتله، ولم أكن مُطارداً من أحد، وليس اعترافي إلاّ أنني تبت إلى ربي. فإن ترون الحكم علينا بالصلب فتقطعون رأسي فتفصلونه عن جسدي فلا أبالي ما دام في ذلك مرضاتُ الله". ومن ثمّ يعود الحاكم إلى القرآن العظيم: "ما هو الحدّ لهذا الرجل الذي جاء واعترف بين أيدينا من قبل أن نقدر عليه ولا نشكُ فيه ولا نُطارده؟". فسوف يجد الله يُفتيه في القرآن العظيم فيقول: "لا تقتلوه فقد رفعنا عنه الحدّ والصلب أو حدّ القطع ليديه وأرجله من خلاف، وذلك لأنه تاب إلينا ولم يعلم بفعله سوانا، فتاب إلى الله متاباً وجاء إليكم من قبل أن تقدرُوا عليه فلا حدّ عليه من بعد التوبة، ولو تاب حين قدرتم عليه وجاءه الموت لما قبلنا توبته، لأنه قد جاءه الموت وعلم أنكم سوف تصلبوه فقال: إني تبت الآن. فلا توبة له عند ربه ولا الذين يموتون وهم كُفار، وقال الله تعالى: {إِنَّمَا جَزَاءُ

الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۚ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿33﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿34﴾ { صدق الله العظيم [المائدة]. }

وأكرر لمن أراد أن يتدبر قوله: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۚ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿34﴾} صدق الله العظيم [المائدة]. ثم لا يحكم عليه إلا بديّة العمد إن كان قتلاً يُسَلَّمها إلى أهل المقتول، أو يردّ السرقة أو السلب والنهب إلى أهله وبرأت ذمته وتقبل الله توبته برغم إنه قتل، وبرغم أن قتل النفس بغير حقّ سيئتها ليست كسيئة مثلها فقط وإحياء النفس ليس بعشر أمثالها فقط؛ بل عددهم بتعداد ذرية آدم من أول مولودٍ إلى آخر مولودٍ، وسيئة القتل وحسنة الإحياء بالعفو هُنَّ الوحيات التي تساوت في الكتاب في الوزر وفي الأجر. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} صدق الله العظيم [المائدة:32].

فكيف يجرؤ محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- أن يخالف أمر ربه فيقوم برجم امرأةٍ جاءت إلى بين يديه قبل أن يقدر عليها محمد رسول الله (ص) وصحابته ولم يعلم بزناها أحد وتابت إلى الله متاباً، وجاءت معلنةً توبتها النصوح بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- ومن ثمّ يقول انهبني حتى تضعي المولود! ومن ثمّ تعود إليه مرةً أخرى بعد أن وضعت، ومن ثمّ يقول انهبني فأرضعيه! فترضعه حولين كاملين، ثمّ تعود ثمّ يأخذ ولدها من يدها ويأخذ الحجارة هو وصحابته فيقتلوها رجماً بالحجارة!! قاتلكم الله أني تؤفكون! فكم شوّه اليهود دينكم فاتبعتموهم بزعمكم أنكم مُستمسكون بسنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- وأنتم لستم على كتاب الله ولا سنة رسوله؛ بل مُستمسكون بسنة اليهود التي تخالف ما جاء في كتاب الله جملةً وتفصيلاً، ومن ثمّ تُنبذون كتاب الله وراء ظهوركم بحجةٍ إنه لا يعلم تأويله إلا الله، وإنما يقصد المُتشابه منه، ثكلتكم أمهاتكم، ولكن اليهود أخرجوكم عن المُحكم الواضح والبيّن والذي أتحداكم به وألجمكم إجمالاً وأدافع عن سنة محمد رسول الله الحقّ بمنطق هذا القرآن العظيم والذي جعله الله مرجعيةً لسنة رسوله، وما كان من السنة من عند غير الله وليس من عند الله ورسوله فسوف نجد بينها وبين هذا القرآن اختلافاً كثيراً جملةً وتفصيلاً، وقد بيّنا الآيات برغم وضوحها وفصلناها من القرآن العظيم تفصيلاً لقومٍ يؤمنون بكتاب الله وسنة رسوله الحق التي لا تخالف هذا القرآن بل تزيده بياناً وتوضيحاً للمُسلمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} صدق الله العظيم [النحل:44].

فكيف يأتي البيان مخالفاً للآيات المُحكّمة في القرآن العظيم؟ ما لكم كيف تحكمون؟! فصدّقوني بأني أنا المهديّ المنتظر وإن أبيتم الاعتراف بشأني يا معشر علماء الأمة فإني أدعوكم إلى المُباهلة فليتقدم إلى موقعي أشدكم كفراً بهذا الأمر ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الظالمين، فقد طفح الكيل منكم ومن صمتكم عن الحقّ وضاق صدري عليكم يا معشر علماء المُسلمين الذين اطّلعوا على أمري في الإنترنت العالمية ولم يحركوا

ساكناً ولم يخبروا علماء المسلمين بالمدعو ناصر محمد اليماني فيقولون: "إنه يزعم إنه المهدي المنتظر فتعالوا لنحاوره فنلجمه من القرآن إجمالاً إن كان على باطل فنكفي الناس شره حتى لا يضل أحداً من المسلمين إن كان على ضلالٍ مُبين، أو يلجمنا بالقرآن العظيم بالحق ثم نعلم إنه هو المهدي المنتظر قبل أن يُصيبنا ما سوف يُصيب الكافرين من جراء كوكب العذاب الذي سوف يمطر على الأرض حجارةً من سجيلٍ منضود". فصدقوني لعلمكم تفلحون واكفروا بأحاديث اليهود ورواياتهم الموضوعية بين سنة رسول الله الحق صلى الله عليه وآله وسلم.

فمن كان له أي اعتراض على خطابنا هذا فليفضل للحوار مشكوراً شرط أن يكون حوارنا حصرياً من القرآن العظيم وذلك لو أقول ومن السنة لعمدتم إلى الأحاديث الموضوعية والروايات المدسوسة وجادلتهم بها حديث الله الواضح والبيّن، ومن أصدق من الله حديثاً؟ ومن ثمّ تزعمون أنكم بهذا القرآن مؤمنون! ولم يبقَ غير رسمه بين أيديكم، ومن استمسك به نجى وهُدي إلى صراطٍ مُستقيم، ومن زاغ عنه هوى وغوى وكأنا خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح إلى مكانٍ سحيق.

ويا عجبني من أمركم يا معشر علماء المسلمين وكلّ ذي لسانٍ عربيٍّ منكم يعلم المعنى لكلمة (مُحصنة) لغةً وشرعاً بأنّ المُحصنة هي: المُتزوجة، وكذلك تطلق كلمة المُحصنة على المُحصنة لفرجها من الزنى، وقال الله تعالى: {وَأَلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:91].

وأنا المهديّ المنتظر لا أعلم بمعنى ثالثٍ لهذه الكلمة في شريعة الدين الإسلاميّ الحنيف، والمُحصنة هي: المتزوجة، وكذلك يطلق على المُحصنات لفروجهنّ المؤمنات، وقال الله تعالى: {وَمَنْ لَّمْ يَسْتَنْعِ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ويستوصي الله المؤمنين بالزواج من المُحصنات لفروجهن لأنهن ذات الدين تصديقاً لحديث محمد رسول الله في الزواج: [فأظفر بذات الدين تربت يداك] صدق عليه الصلاة والسلام وآله.

ومنكم من يحرفّ كلام الله عن مواضعه بالتأويل وإثمه كأثم الافتراء على ربّ العالمين والتأويل هو الأساس فإذا تغير التأويل بغير الحقّ فذلك تحريف للقرآن عن طريق التأويل فتقولون على الله ما لا تعلمون، وهو قد نهاكم أن تقولوا على الله ما لا تعلمون، ومن قال على الله ما لا يعلم فقد عصى أمر الرحمن وأطاع أمر الشيطان، وقال الله تعالى: {وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169)} صدق الله العظيم [البقرة].

ولكن الله حرم عليكم يا معشر المسلمين أن تقولوا على الله ما لا تعلمون، وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [الأعراف:33].

وقال تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَتَفَتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (116) مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (117)} صدق الله العظيم [النحل].

ويا معشر علماء المسلمين، إنما ابتعثني الله للدفاع عن سنة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - نظراً للتحريف الذي أحدثه أولياء الباطل في السنة المحمدية الحق ولم يعدكم الله بحفظ السنة المهداة من التحريف، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (81)} صدق الله العظيم [النساء:81].

ولكن الله لم يجعل لكم الحجة عليه سبحانه بل لله الحجة البالغة فقد وعدكم بحفظ القرآن من التحريف ليكون القرآن المحكم هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث وذلك لأن القرآن وسنة البيان المحمدية جميعهم من عند الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ} صدق الله العظيم [النحل:44].

ولكن بيان القرآن بالسنة المحمدية لا ينطق به محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من ذات نفسه؛ بل كذلك بيان القرآن بالسنة من عند الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ (19)} صدق الله العظيم [القيامة].

إذا يا معشر المسلمين، لقد تبين لنا أن السنة المحمدية إنما جاءت من عند الله لتزيد القرآن بياناً وتوضيحاً، فلا ينبغي لبيان أن يزيد القرآن إلا توضيحاً، ولا ينبغي أن يكون بين كتاب الله وسنة رسوله أي اختلاف، وقد علمكم الله بأن الأحاديث التي تختلفون عليها أن تقوموا بالتدبر لآيات القرآن المحكمات الواضحات البيّنات، وإذا كان هذا الحديث السني من عند غير الله فأنكم سوف تجدون بينه وبين كتاب الله اختلافاً كثيراً.

وذلك لأن الله لم يعدكم بحفظ السنة المحمدية بل وعدكم بحفظ القرآن وأما السنة فلم يعدكم بحفظها وأخبركم بأن أعداء الله يبیتون المكر الكبير عن طريق السنة المحمدية ولكن الله لم يجعل في ذلك حجة لكم إن أضلوكم عن الصراط المستقيم بل لله الحجة البالغة فقد حفظ لكم القرآن من التحريف ثم أمركم أن يكون القرآن هو المرجعية لما اختلفتم فيه من الأحاديث السنية، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا

مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (81) { صدق الله العظيم [النساء].

ويا معشر الشعوب الإسلامية كونوا شُهَدَاءَ على علمائكم بالحقّ وهذا البيان هو البيان الحقّ وكفى به برهاناً من القرآن بأنّ المفترين على الله ورسوله من علماء اليهود قد أخرجوكم عن الحقّ وأضلوكم عن الصراط المستقيم، وإنّ أُلجمني علماء الأمة بعلم هو أهدى منه فقد تبين لجميع المسلمين بأن ناصر محمد اليماني على ضلال مُبين فلا يتبعه أحدٌ من المُسلمين فيضله عن الصراط المُستقيم إن كان ناصر محمد اليماني على ضلال مُبين، ولكني المهديّ المنتظر الحقّ من ربّ العالمين فإذا لم أهيمن على جميع علماء المسلمين بسلطان العلم من القرآن العظيم فإنّ عليّ لعنة الله كما لعن الله إبليس إلى يوم الدين ومن تبين له الحق في البيان الحقّ ثم لم ينصر الحقّ أو يعترف به وسكت عن الحقّ فالساكت عن الحقّ شيطان أُخرس، وإن لعنة الله على الظالمين.

ويا معشر علماء المُسلمين، لا خيار لكم فيما أن تعترفوا بالحقّ بالتصديق فأظهر للمبايعة عند البيت العتيق إن كنتم تروني على الحقّ وأهدي به إلى الصراط المُستقيم وإن كنتم تروني على باطلٍ وضلالٍ مُبينٍ فأتوني بعلمٍ هو أهدى من هذا إن كنتم صادقين! وأقسم بربّ العالمين قسماً مُقدّماً لأخرسنّ ألسنتكم بالحقّ حتى لا يكون لكم خيارٌ إلا الإيمان والاعتراف بالحقّ للظهور أو الإعراض والكفر بالقرآن العظيم ومن ثم يهلككم الله مع الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فيصب الله عليكم وعليهم سوط عذاب بحجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد، وذلك من كوكب سجيل أسفل الأراضين السبع من بعد أرضكم وهو بما يسمونه الكوكب العاشر نيبيرو ويسمونه الغريبيون (Planet X)، فإن كذبتهم فسوف يظهرني الله بكوكب العذاب الأليم عليكم وعليهم في ليلةٍ وأنتم من الصاغرين. وذلك شرطٌ من شروط الساعة الكبرى جعله الله آية التصديق للمهديّ المنتظر الحقّ الذي أعرض عنه جميع المسلمين والناس كافة وهو خليفة الله عليهم في الأرض ابتعثه الله بالبيان الحقّ للقرآن من نفس القرآن ليكون البرهان له بأنّ الله جعله خليفة عليهم فلم يُصدقني إلا قليل، ومن كذّب المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني الذي يحاج الناس بالقرآن فقد كذّب بالقرآن وأعرض عنه، والحكم لله وهو أسرع الحاسبين، وقد أقمت عليكم الحجّة بالدعوة إلى الله على بصيرةٍ من ربي وأول من كذّبني هم المسلمون! فبأي حقّ تُكذّبون؟ وما هي حُججتكم عليّ إن كنتم صادقين؟ فما خطبكم لا تسمعون؟ وكأني أناذي صمّاً بكماً من وراءهم فلم يسمعوا النداء! أم إنكم بآيات القرآن العظيم لا تؤمنون يا معشر المُسلمين؟! وقال الله تعالى: {فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمِّ الدُّعَاءَ إِذَا وُلُّوا مُدْبِرِينَ (52) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53)} صدق الله العظيم [الروم].

وبدأ الدين غريباً في عصر التنزيل ثم شكى محمد رسول الله قومه إلى ربه، وقال الله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ

يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا { صدق الله العظيم [الفرقان:30].

وكذلك أشكو إلى ربي في عصر التأويل وأقول كما قال جدي: {يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}
صدق الله العظيم.

الناصر لكتاب الله وسنة رسوله الحق؛ الإمام ناصر محمد اليماني.
